@ 488 @ الآية الكريمة أن حكمة خلق النجوم هي الاهتداء بها فقط كقوله { وبالنجم هم يهتدون } ولكنه تعالى بين في غير هذا الموضع أن لها حكمتين أخريين غير الاهتداء بها وهما تزيين السماء الدنيا ورجم الشياطين بها كقوله { ولقد زينا السمآء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين } . وقوله { إنا زينا السمآء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب } وقوله { وزينا السمآء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر } . .

الاية لم يبين هنا كيفية إنشائهم من نفس واحدة ولكنه بين في مواضع أخر أن كيفيتة أنه خلق من تلك الواحدة التي هي ءادم زوجها حواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كقوله { ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونسآء } وقوله : { هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها } . 7 ! 7 ! قوله تعالى : { لا تدركه الابصار } . .

أشار في مواضع أخر : إلى أن نفي الإدراك المذكور هنا لا يقتضي نفي مطلق الرؤية كقوله { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } وقوله { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } والحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه ا الكريم وقوله { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون } يفهم منه أن المؤمنين ليسوا محجوبين عنه وهو كذلك . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وليقولوا درست } . .

يعني ليزعموا إن النبي صلى ا عليه وسلم إنما تعلم هذا القرآن بالدرس والتعليم من غيره من أهل الكتاب كما زعم كفار مكة أنه صلى ا عليه وسلم تعلم هذا القرآن من جبر ويسار وكانا غلامين نصرانيين بمكة وقد أوضح ا تعالى بطلان افترائهم هذا في آيات كثيرة كقوله { ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين } وقوله { فقال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هاذآ إلا قول البشر سأصليه سقر } ومعنى يؤثر : يرويه محمد صلى ا عليه وسلم عن غيره في زعمهم الباطل وقوله : { وقال الذين كفروا إن